

بحار الأنوار

[42] المعدة ليتهندم على تحديها، ويأتيها من هناك شريان صغير يتفرق فيها، ينفذ فيه الروح إليها، ويحفظ حرارتها، ويعدلها بالنبض. وجعل مسلكه إلى مقعرها لان حديتها تروح بحركة الحجاب. ولها زوائد أربعة أو خمسة يحتوي بها على المعدة كما يحتوي الكف على المقبوض بالاصابع. وشأنها أن تمتص الكيلوس من المعدة والامعاء وتجذبه إلى نفسها في العروق المسماة بماساريقا، وليس في داخلها فضاء يجتمع فيه الكيلوس، لكنه يتفرق في الشعب التي فيها من العرقين النابتين منها، يسمى أحدهما الباب، والآخر الاجوف. وبيان ذلك أن الباب ينبت من تقعرها وينقسم أقساما، ثم تنقسم تلك الاقسام إلى أقسام كثيرة جدا، ويأتي منها أقسام يسيرة إلى قعر المعدة والاثني عشري وأقسام كثيرة إلى المعاء الصائم ثم إلى سائر الامعاء حتى يبلغ المعاء المستقيم، وفيها ينجذب الغذاء إلى الكبد، فلا يزال كلما انجذب يصير من الاضييق إلى الاوسع حتى يجتمع في الباب. ثم الباب ينقسم أيضا في داخل الكبد إلى أقسام في دقة الشعر، ويتفرق ما انجذب من الغذاء فيها، ويطبخه لحم الكبد حتى يصير دما. والاجوف ينبت من حديتها، وهو عرق عظيم منه ينبت جميع العروق التي في البدن، وأصله ينقسم في الكبد إلى أقسام في دقة الشعر تلتقي مع الاقسام المنقسمة فيها من الباب، فيرتفع الدم من تلك الاقسام إليها، ثم يجتمع من أدقها إلى أوسعها حتى يحصل جملة الدم كله في الاجوف، ثم يتفرق منه في البدن في شعبه الخارجة وهو إذا طلع من الكبد لم يمر كثيرا حتى ينقسم قسمين: أحدهما وهو الاعظم يأخذ إلى أسفل البدن يسقي جميع الاعضاء التي هناك والثاني يأخذ إلى الأعلى ليسقي الاعضاء العالية. وهذا القسم تمر حتى يلاصق الحجاب، وينقسم من هناك عرفان يتفرقان في الحجاب ليغذوا ثم ينفذان الحجاب فإذا نفذاه انقسمت منهما عروق دقيقة، واتصلت بالغشاء الذي يقسم الصدر بنصفين وبغلاف القلب، وبالغدة التي تسمى " التوتة " (1) وتفرقت فيها. (1) _____ قال

في القانون: وأما النافذ من الاجوف بعد الاجزاء الثلاثة إذا جاوز ناحية =